المادة الأدبية :

الأدب في عصر العباسي

أولا: مفهوم الأدب عند العرب:

هو مجموع الأعمال المكتوبة باللغة العربية، ويشمل الأدب العربي (النثر والشعر المكتوبين)بالعربية،وكذلك يشمل الأدب القصصي والرواية والمسرح والنقد .

يعرف (الأدب العربي) على أنه : الكلام الإنشائي البليغ، الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أو نثرا ازدهر الأدب العربي خلال العصر الذهبي للإسلام، وظل نابضًا بالحياة حتى يومنا هذا.

والكلمة مختلفّة في أصولها وتطورها، قيل إنها من الأدب بمعنى الدعوة إلى الولائم، أو مفرد الآداب -جمع دأب- بعد قلبها إلى آداب، وتدل على رياضة النفس على ما يستحسن من سيرة وخلق، وعلى التعليم برواية الشعر والقصص والأخبار والأنساب، وعلى الكلام الجيد من النظم والنثر وما اتصل بهما ليفسرهما وينقدهما فكانت العلوم اللغوية تندرج تحت مسمى الأدب ، ثم أخذت تستقل بنضج كل منها.

ثانياً: الأدب في العصر العباسي وأغراضه الشعرية:

تأثر الشعر في العصر العباسيّ بالعديد من العوامل مثل المجون وشرب الخمر وانتشار حركة الزندقة وغيرها من الحركات المخالفة للدين الإسلاميّ، وكانت لهذه

Scanned with CamScanner

العوامل تأثيرًا على ثقافة الشعب ممّا انعكس على أفكار الشعراء فكان لقصائدهم **خصائص خاصة بها، نذكر منها ما يأتي:**

١- وضوح المعاني وابتعاد الشعر عن التعقيد نظرًا لاستخدام الشعراء أسلوب الوضوح واستعمال الصور الفنيّة.

٢- توظيف الخيال والإكثار من التشبيهات والاستعارات في قصائدهم.

٣- سهولة الكلمات واستخدام الألفاظ القريبة من لغة الشعب مع تركهم للألفاظ المعقّدة في تركيبها.

٤- التقليل من المفردات الوحشية المستخدمة في شعر الرجز كما نرى في شعر أبي نخيلة.

٥- الاهتمام بالموسيقى الناتجة عن استخدام البحور الشعرية القصيرة، بالإضافة لاستخدام بعض المفردات الأعجميّة.

٦- عمق الأفكار من خلال تناول ما يدور في عقول الشعب من أفكار وسردها بعمق نظرًا لانفتاحهم الثقافي والفلسفيّ.

٧- رقّة الأسلوب نتيجة لمزج الأفكار والمعاني ممّا ساهم في تنوّع الأساليب المستخدمة في القصائد الشعرية.

٨- هذا بالإضافة لتطوّر موضوعات الشعر القديمة وتجدّدها.

Scanned with CamScanner

٩- استمرار شعر النقائض والهجاء الذي كان منتشرًا في العصر الأمويّ، ومن أشهر الشعراء في هذا النوع من الشعر هو الشاعر ابن ميادة.

١٠- ظهور أغراض أخرى للشعر مثل شعر رثاء الدول والشعر الصوفيّ.

-خصائص فن النثر في العصر العباسي ظهرت العديد من السمات الخاصة بفن النثر الإسلامي، من أبرزها ما يأتي:

١- ظهور ملامح الحياة المدنية والأفكار العباسيّة. ضعف فن الخطابة بسبب ضعف العوامل المؤديّة لوجودها.

٢- استخدام الأدباء الاستعارات والصور الفنيّة والعبارات الجديدة.

٣-التنوّع في كتاباتهم النثرية واختلاف المواضيع وعمقها عن طريق توظيف الكلمات بدّقة.

٤-التأثّر بالطبيعة والبيئة المحيطة به والسعي للتطور معها كلّما تطوّرت.

Scanned with CamScanner